

الأغا نبي

(فللبينُ خيرٌ من مُقَامٍ على أذَّى ... ولَمْ مَوْتُ خيرٌ من مُقَامٍ على الذَّلِّ) .
(وإن أنتُمْ لم تغضِّبُوا بعدَ هذه ... فكونوا نساءً لا تُعاب من الْكُحْلِ) .
(ودونَكُمْ طَبِيبَ العروسِ فإنما ... خُلِقْتُم لأتُوابِ العروسِ وللْغَسْلِ) .
(فبُعْدًا وسُجْقاً للذِّي ليس دافعًا ... ويختال يمشي بيننا مِشْيَةَ الفَحْلِ) .
فَلَمَّا سَمِعَ الأَسْوَدُ أخْوَهَا ذَلِكَ وَكَانَ سِيدًا مَطَاعًا قَالَ لِقَوْمِهِ يَا مَعْشِرَ جَدِيسِ إِنْ هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ
لَيُسُوا بِأَعْزَزِنَكُمْ فِي دَارِكُمْ إِلَّا بِمَا كَانَ مِنْ مَلْكٍ صَاحِبِهِمْ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ وَلَوْلَا عِزْنَا وَإِدْهَا نَنَا
مَا كَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَيْنَا .
وَلَوْ امْتَنَعْنَا لَكَانَ لَنَا مِنْهُ النَّصْفُ .
فَأَطْبَعُونِي فِيمَا آمِرْكُمْ بِهِ إِنَّهُ عَزُّ الدَّهْرِ وَذَهَابُ ذَلِكَ الْعَمَرِ وَأَقْبَلُوا رَأْيِي .
قَالَ وَقَدْ أَحْمَى جَدِيسًا مَا سَمِعُوا مِنْ قَوْلِهَا فَقَالُوا نَطِيعُكَ وَلَكِنَّ الْقَوْمَ أَكْثَرٌ وَأَحْمَى وَأَقْوَى .
قَالَ إِنِّي أَصْنَعُ لِلْمَلْكِ طَعَامًا ثُمَّ أَدْعُوهُمْ لِهِ جَمِيعًا .
إِنْذَا جَأْوَا يَرْفَلُونَ فِي الْحَلَلِ ثُرَنَا إِلَى سِيَوفِنَا وَهُمْ غَارُونَ فَأَهْمَدُنَا هُمْ بِهَا .
قَالُوا نَفْعُلُ .
فَصَنَعَ طَعَامًا كَثِيرًا وَخَرَجَ بِهِ إِلَى ظَهَرِ بَلْدِهِمْ وَدَعَا عَمْلِيقًا وَسَأَلَهُ أَنْ يَتَغَدَّى عَنْهُ هُوَ وَأَهْلُ
بَيْتِهِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَخَرَجَ إِلَيْهِ مَعَ أَهْلِهِ يَرْفَلُونَ فِي الْحَلَلِ وَالْحَلَلِ حَتَّى إِذَا أَخْذُوا مَجَالِسَهُمْ
وَمَدُوا أَيْدِيهِمْ إِلَى الطَّعَامِ أَخْذُوا سِيَوفَهُمْ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ فَشَدَّ الْأَسْوَدُ عَلَى عَمْلِيقٍ فَقُتِلَهُ وَكُلَّ
رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى جَلِيسِهِ حَتَّى أَمَا تَوَهَّمُ .
فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ الْأَشْرَافِ شَدُوا عَلَى السَّفَلَةِ فَلَمْ يَدْعُوْمَا أَحَدًا .
فَقَالَ الْأَسْوَدُ فِي ذَلِكَ